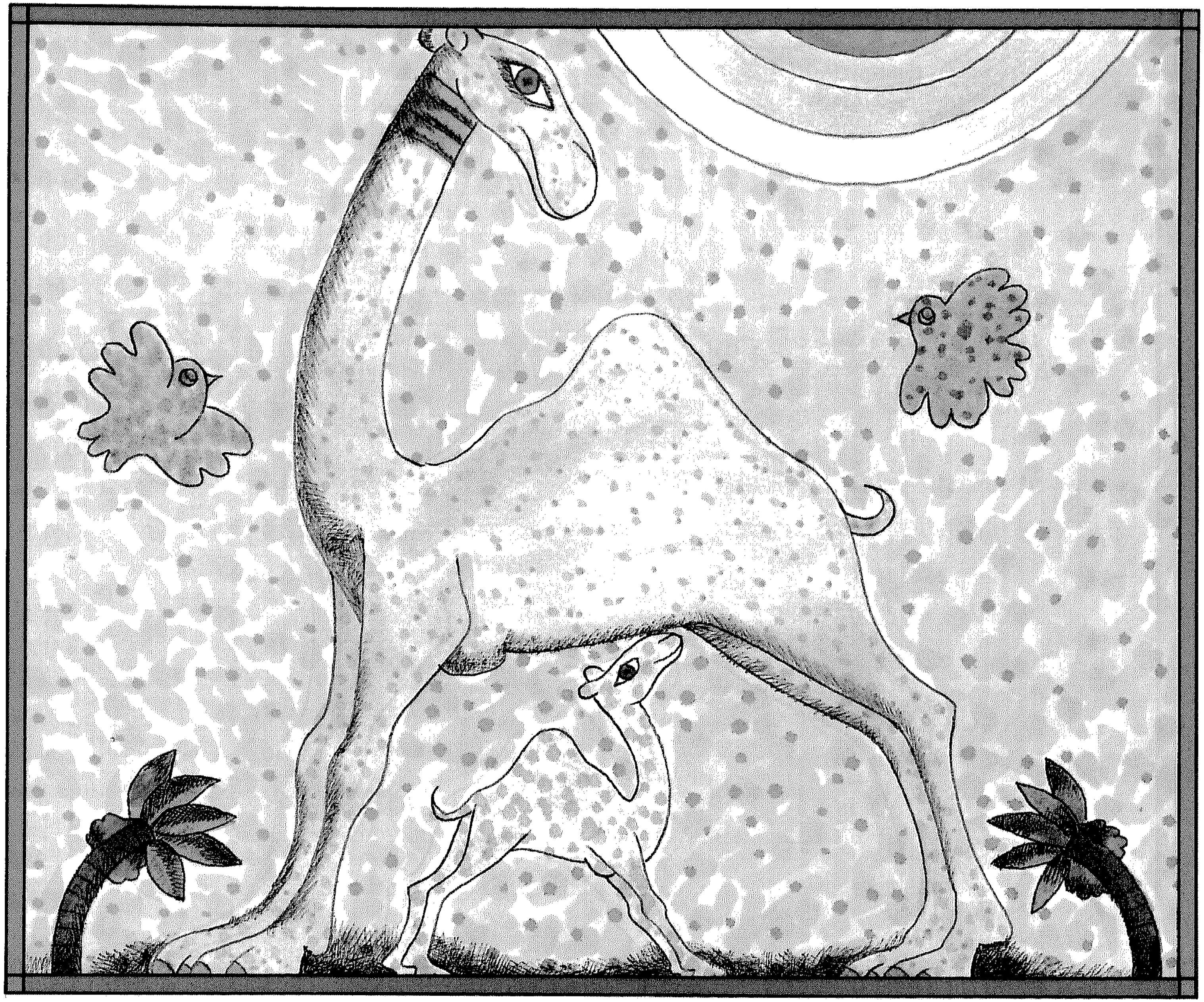
دار الشروق

أحسن القصص

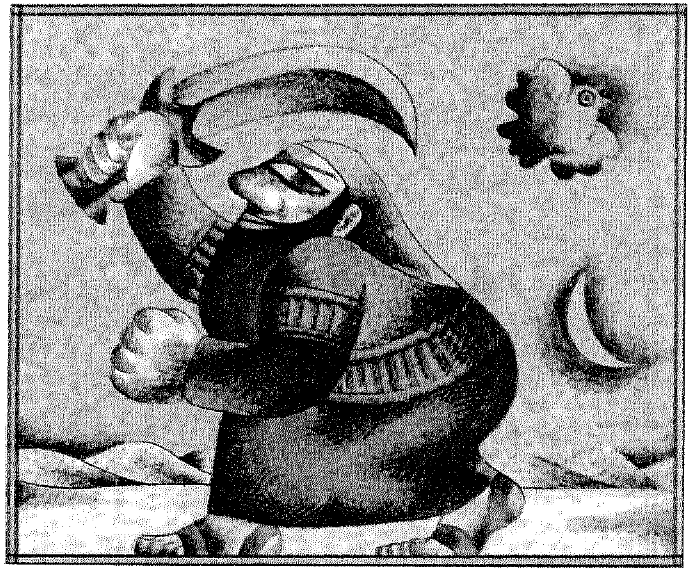
ناقة صالح
عليه السلام

إعداد أحمد بهجت
رسم حلمي التوني



أحسن
القصص

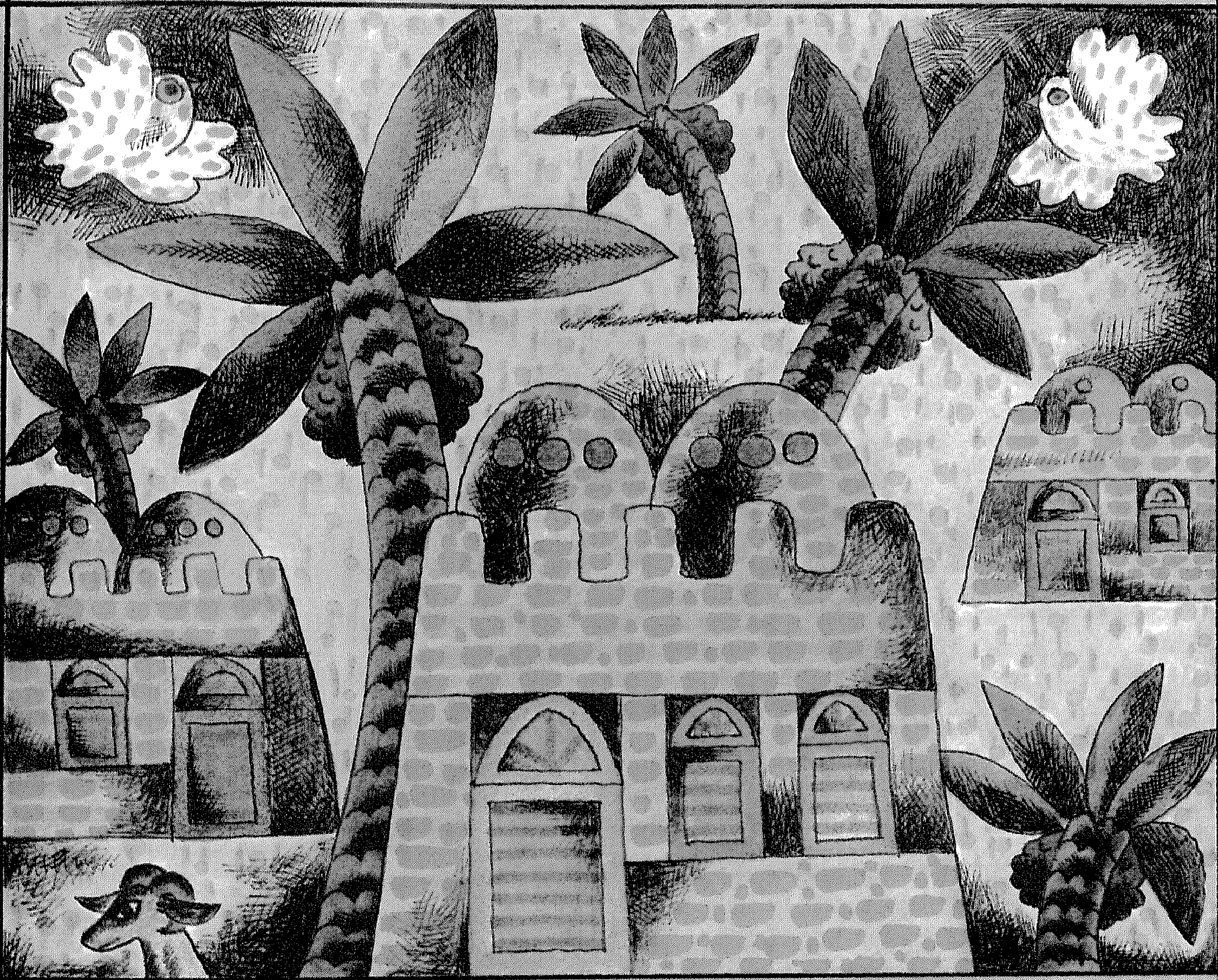
ناقة صالح
عليه السلام



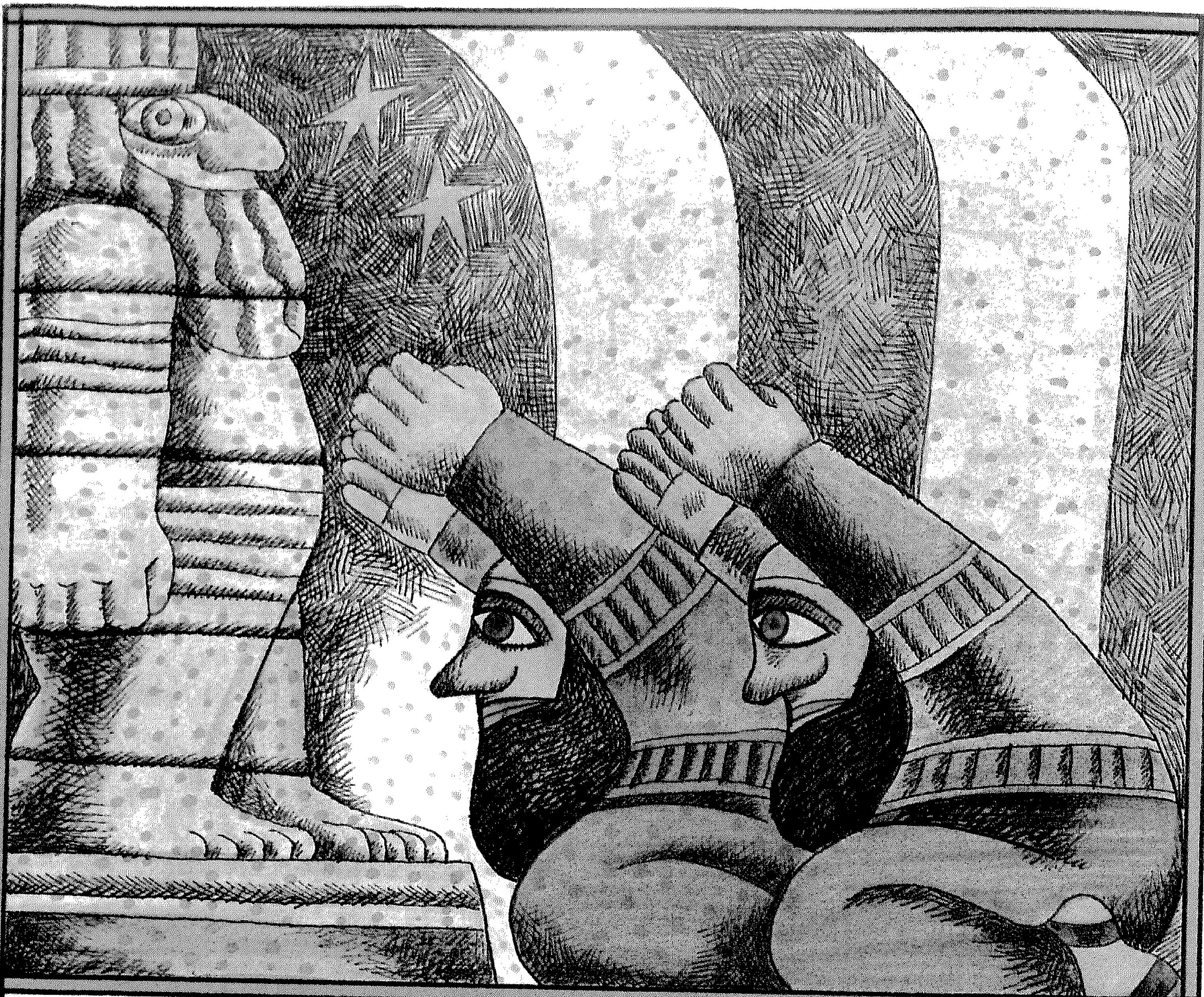
إعداد أحمد بهجت

رسم حلمي التوني

© دار الشروق
الطبعة الثانية 2001
دار الشروق : القاهرة ـ 8 شارع سيبويه المصرى ـ رابعة العدوية ـ مدينة نصر ـ ص. ب 33 البانوراما
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 3774 / 2001
I.S.B.N : 977 - 09 - 0703 - 0



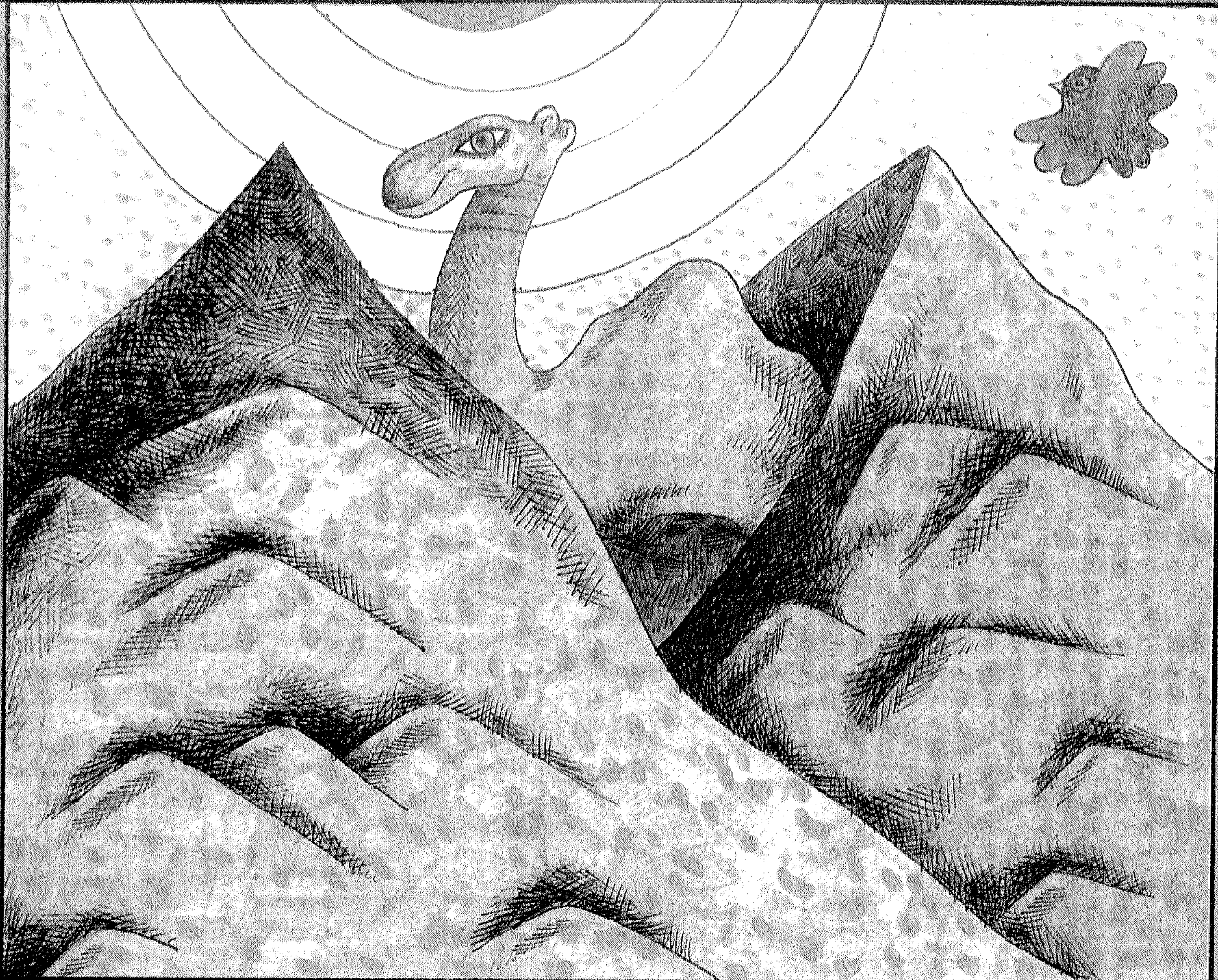
كانتْ مَدِينةُ ثَمُودَ مَدِينةً كبيرةً.. وكانَتْ تَضُمُّ القُصُورَ والبيوتَ والحدائقَ الَّتي تَمْتَلِئُ بِأشجارِ الفواكِه..



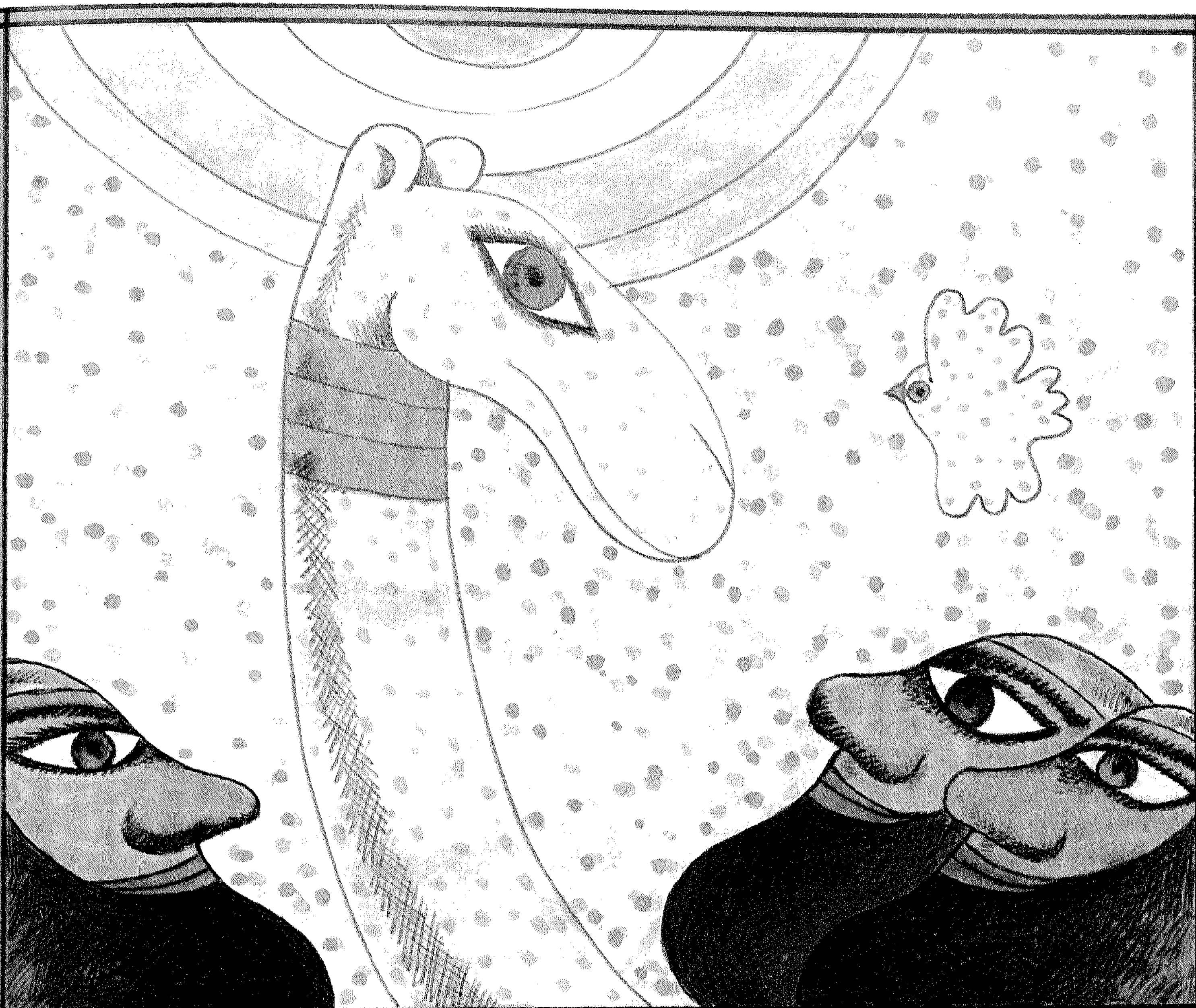
كانَتْ مأْساةُ قَوم ثَمُودَ أَنَّهم يَعْبُدونَ الأَصْنامَ... وكانُوا يُقيمُونَها في مَعابِدِ المدِينةِ
ويَعْكُفُون عليْها ويُقدِّمونَ لها القَرابِينَ..



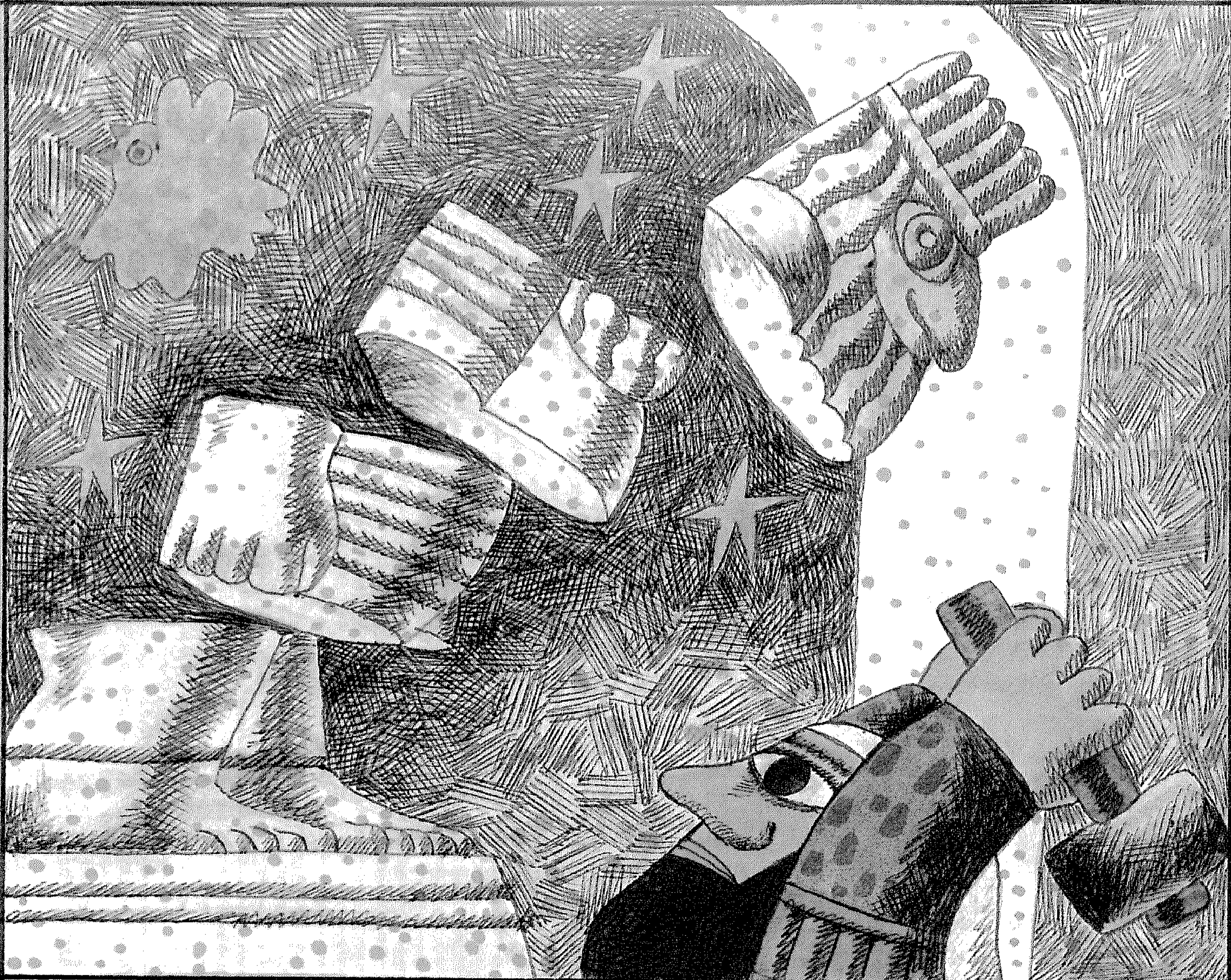
بَعَثَ اللهُ نبيَّهُ صالِحًا لِيَدْعُوَ الناسَ إلى عبادةِ اللّه الواحِدِ الأحَد.. وَرَفَضَ قومُ ثَمُودَ أَنْ يُصَدِّقُوا صَالِحًا إلاَّ إذاَ قَدَّم إليهِم مُعْجِزةً تَدُلُّ على نُبُوَّتِه.



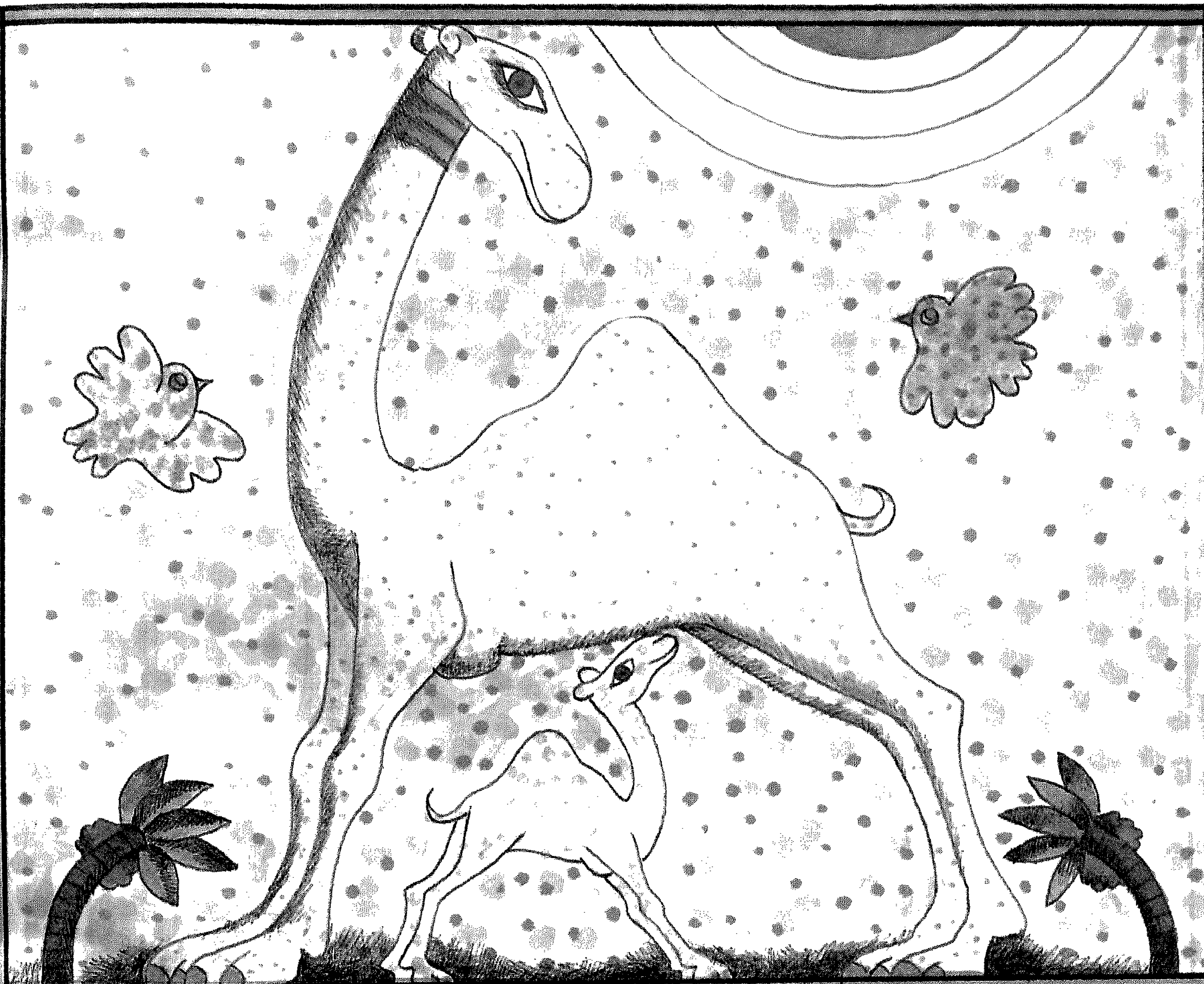
كانت المُعْجِزةُ الخارقةُ الّتي طَلَبَها قوْمُ ثَمُودَ أنْ تَنْشقَّ صُخُورُ هذا الجَبلِ القريب عن ناقةٍ.. أرادُوا مِنَ الجبلِ أنْ يَلِدَ ناقةً.. ودَعَا صالِحُ ربَّهُ فانْشَقَّ الجبلُ عَنِ النَّاقةِ..



تَجمَّعَ الناسُ حَوْلَ النَّاقَةِ وراحُوا يَتأمَّلُونَها بدَهْشَةٍ بَالغَةٍ.. كانَ نَبِيُّهُم قَدْ أنْذَرَهُم بِالعذابِ الأليم لَوْ مَسَّهَا أحَدُهُم بِسوءٍ.



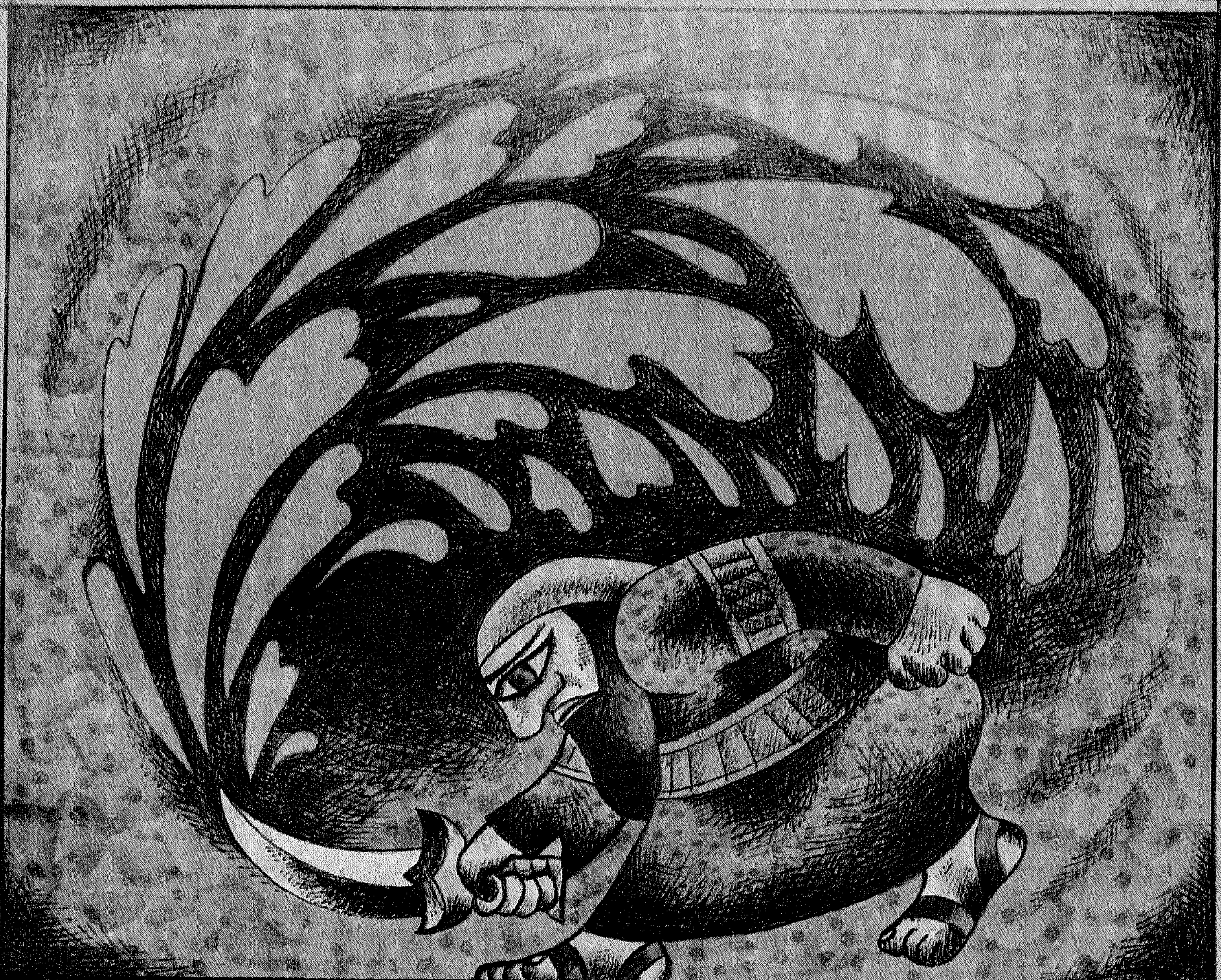
بَدأ تَحطيمُ الأصنامِ في المدينةِ إشارةً إلى انتهاءِ الوثَنيَّةِ وَبدايةِ التَّوْحيد... وعَمَّ السَّلامُ في المَدِينة، وَعَرفَ الحُبُّ طَرِيقَهُ إليْها.



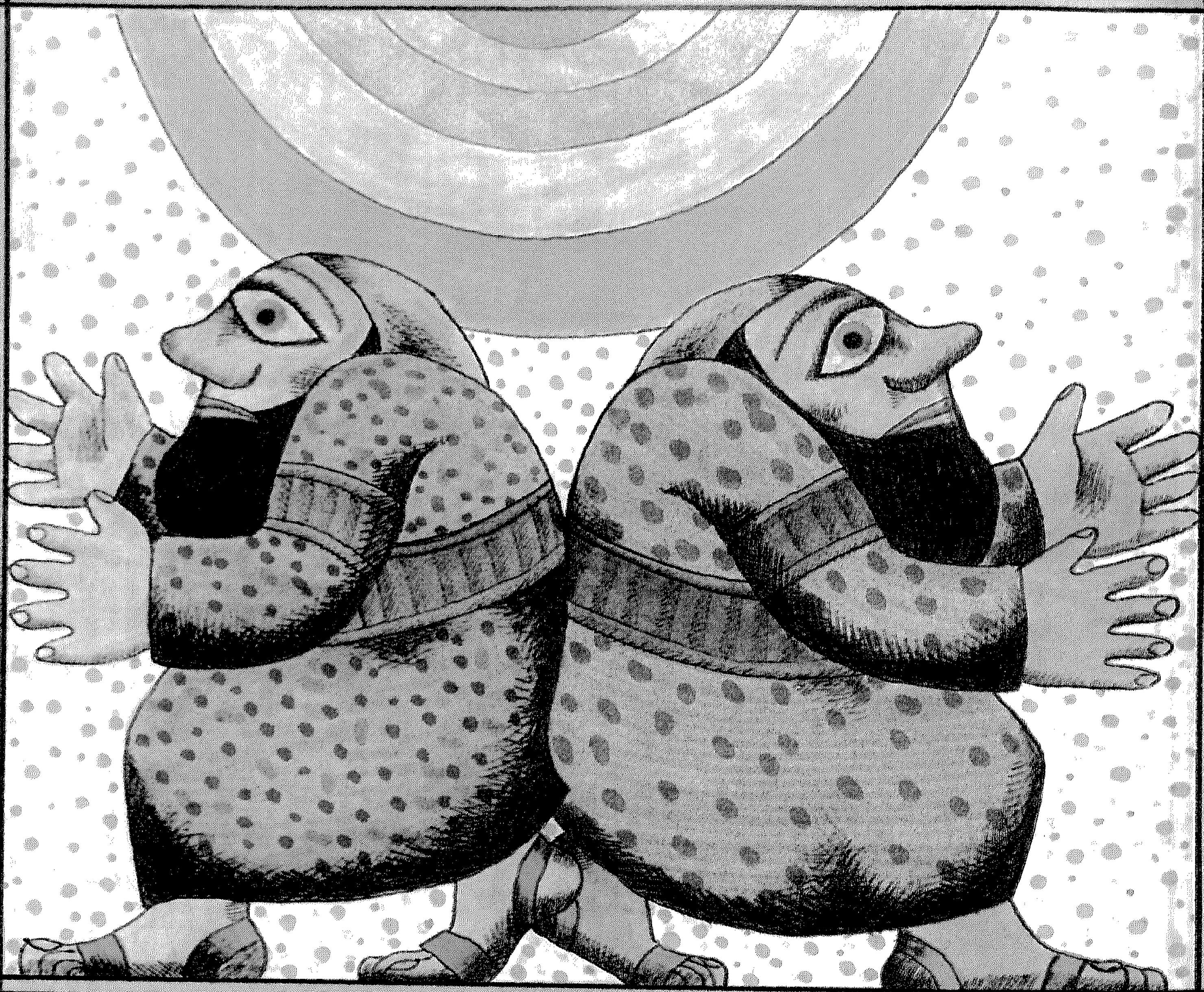
وَلَدَت الناقةُ بَعْد أيام وليدَها.. رَاحَت تُرْضعُهُ بَيْنما راقَبَ الناسُ هذا المَشْهَد بِسرورٍ.. كانت النَّاقةُ تَشْرَبُ الماءَ في المدينَةِ يَوْمًا وَتُعْطي لَبَنَها لِلنَّاسِ في هذا اليومِ، فإذَا جَاءَ اليوْمُ الثَّاني شَرِبَ النَّاسُ الْمَاءَ وَتركُوا لَبَنَ النَّاقة لوَلِيدِها.



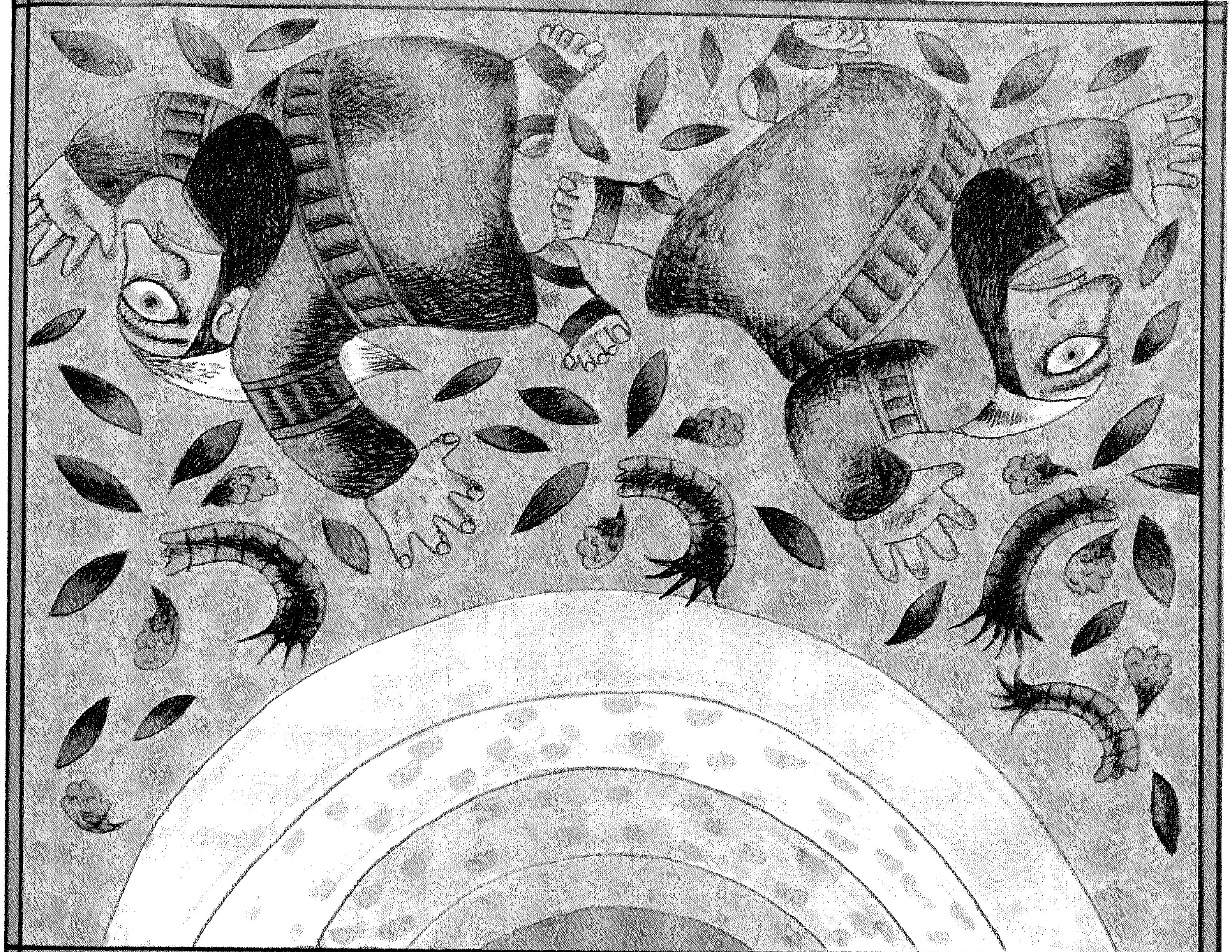
كانت النَّاقةُ تُسعدُ النَّاسَ جَميعًا وتُسْقيهم اللَّبنَ، وبَدأ الصِّراعُ بَيْنَ الْمُؤمنين باللّه وَغَير المؤمِنين بِهِ، واجْتمع تسْعَةُ رِجالٍ لا يُؤْمنون باللّهِ وقَرَّروا ذَبْحَ النَّاقةِ.. وَعَهدُوا بالْمُهِمَةِ إلَى أشدِّهمْ شرًّا..



سارَ الكافرُ الَّذي قرَّر ذبْحَ النَّاقَة وهو يَتمايلُ بَعْد أنْ شَربَ كثيراً من الْخَمر.. رَفَع يَدَهُ بِالسَّيفِ وهَوَىَ على عُنُقِ الناقةِ.. وسالَ دَمُ الناقةِ.



وَقف صالِحٌ وَسطَ قَوْمِهِ بَعْدَ ذَبْحِ الناقةِ، وحذَّرَ الكافِرِين مِمَّا سيَقَعُ لَهُمْ بَعْد ثَلاثَةِ أيامٍ.



بَعْدَ مُرورِ الأيَّامِ الثلاثَةِ، أرْسَلَ اللّهُ عليهمْ صَيْحَةً واحِدةً دَمَّرتْ كُلَّ شيءٍ.. منازِلَهُمْ وَمَعابِدَهُم وبُيُوتَهُم، وَتحَوَّلَ كُلُّ شَيْءٍ إِلى تُرابٍ تجْرُفُهُ الرِّيح.

سلسلة أحسن القصص

• حوت يونس • هدهد سليمان • فيل أبرهة • غراب قابيل وهابيل • ناقة صالح

